اصدقني ما الذي جيث له قال ما جيث الا لذلك قال صلى الله عليه وسلم بل قعدت
انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا
دين علي وعيال لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان دينك وعيالك على
ان تقتلني له واسه حايل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله قد
كنا يا رسول الله نكذبك بما تاتي به من خبر السما وما ينزل عليك من الوحي وهذا
امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله فالحمد
لله الذي هدانا للاسلام وساقني هذا المساق وشهد شهادة الحق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه واقرءوه القران واطلقوا
اسيره ففعلوا ذلك ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفا نور الله
شديد الاذى لمن كان على دين الله فاذا احب ان تاذن لي فاقدم مكة فلادعو
الى الله والى الاسلام لعل الله يهديهم والا آذيتهم في دينهم كما كنت اوذي
اصحابك في دينهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة واسلم
ولده وهب رضي الله عنه وكان صفوان حين خرج عمير يقول ابشروا ثفة
تاتيكم الآن تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسال عنه الركبان حتى قدم
راكب فاخبره عن اسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا وان ينفعه بنفع ابدا
ولما قدم عمير لم يبدا بصفوان بل بدا ببيته واظهر الاسلام ودعى اليه فبلغ
ذلك صفوان فقال قد عرفت حيث لم يبدا بي فنزل منزلة انه قد انكد حيا
ولا اكلمه ابدا ولا انفعه ولا عياله بنافعة ثم ان عميرا وقف على صفوان
وناداه انت سيد من سادات قريش الذي كنا عليه من عبادة حجر والذبح
له اهذا دين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فلم
يجبه صفوان بكلمة وعند فتح مكة هو الذي استامنه صلى الله عليه وسلم

لصفوان

لصفوان كما سياتي وكان في الاسارى ابو عزيز بن عمير اخو مصعب لابيه وامه
قال ابو عزيز مر بي اخي مصعب فقال للذي اسرني شد يدك به فان
امه ذات متاع لعلها تفديه منك فقلت يا اخي هذه وصاتيك بي فبعثت
امه في فدايه اربعة الاف درهم ففدته بها وكان في الاسارى العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم اي وقد شدوا وثاقه فانه فلم ياخذه صلى الله
عليه وسلم ذم فقيل ما سهرك يا رسول الله قال لانين العباس فقام رجل
وارخى وثاقه وفعل ذلك بالاسارى كلهم والذي اسره ابو اليسر كعب
ابن عمرو وكان دميما اي بالمهملة صغير الجثة وكعبا جسيما طويلا فقيل
للعباس لو اخذته بكفك لوسعته كفك فقال ما هو ان لفيته فظهر في عيني
كالخندمة اي وهو جبل من جبال مكة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لكعبا
كيف اسرته قال يا رسول الله قد اعانني عليه ملك كريم وفي رواية ان العباس
لما قبل له ما قدم قال والله ان هذا لاما اسرني لقد اسرني رجل ابلج من احسن
الناس وجها على فرس ابلق ما اراه في القوم فقال الذي حجابه والله انا
الذي اسرته يا رسول الله فقال اسكت فقد ايدك الله بملك كريم وجعل صلى الله
عليه وسلم فداء العباس اربعمائة اوقية وفي رواية مائة اوقية وفي رواية
انه قال له افدنفسك يا عباس وابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن
الحارث وحليفك عتبة بن عمرو ففدى نفسه بمائة اوقية وكل واحد باربعين
اوقية وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تركتني فقير قريش ما بقيت فقال
له كيف تكون فقير قريش وقد استودعت بنا دق الذهب ام الفضل
يعني زوجته وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية ما بقيت فقال اشهد
ان الذي تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله وتقدم عن ابي رافع مولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)